

ظهرت وانتشرت الفتنة في الدين بعد الملائكة مائة
 وانقرضوا الصلابة رضي الله عنهم كثير الكلام
 في التأويل والله تعالى بيّن اهل الاسلام ولم يوضوا
 مذهب السلف في ذلك وذهبوا فرائض كل مذهب
 عمدت ظاهراً منه اهل السنة الى تأويل جميع المتشابه
 وصرفه عن ظاهره المتبادر اليها ليلا يخج به المتدعة
 على مذهبهم الفاسدة ولم يفتقدوا ان ذلك معنى
 كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه
 وسلم وانما كان تأويلهم ليدفعوا به حجج الخصوم
 فيما استدلوا عليه من الزبغ لا يفتقدوا ذلك
 التأويل وانما مذهبهم مذهب السلف بالظواهر من
 عرف معنى التأويل ولم يخلج الى مثل ذلك الانكار
 فان التأويل ارجح اللفظ الى احد احتملانه
 مع الاعتراف بقيمة احتملاته بخلاف التفسير
قال الشيخ العيني رحمه الله تعالى في شرح
الحجاري التأويل هو تفسير ما يقول الله النبي
وغير اصطلاح الامتوليين التأويل تفسير النبي بالوجه
المرجوح وقيل هو جعل الظاهر على الجمل المرجوح
بدليل يصيرها رجلاً هو الضمنية واما تفسير
القرآن فهو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
او عن الصحابة واما تأويله فهو ما يستخرج حسب
قواعد العربية او عن انفس كلامه والتأويل منقول
عن بعض السلف الجناح حتى نقل عن ابن عباس
رضي

رضي الله عنها اتفكان يقول الراسيون في العلم
 يعلمون تأويل المتشابه وانما ممن يعلم تأويله
 ولكن عامة السلف كانوا يعدون السؤال
 عنه بدعة وكانوا يسكتون عن مناهه ولا يكلمون
 فيه ومن تكلم فيه منهم لم يرد المعنى الحقيقي
 وانما اراد الايماء الى شئ مما ايقده ذلك اللفظ
 ظاهراً وهو محمل قول بن عباس رضي الله
 عنها وانما اللفظ والخاصة ان اريد بالتأويل على
 مذهب الخلف صرف اللفظ الى معنى من المعاني
 بحيث لا يحتمل ذلك اللفظ معنى اخر غير حتى
 يرجع معنى المتشابه الى معنى الحكم حتى نعلم
 ان معنى قوله تعالى يد الله فوق البروج وقوله
 ان الله على كل شئ قدير معنى واحد حيث
 ارجع معنى اليد لله الى القدرة فليس هو مذهب
 الخلف ولا هو التأويل وانما هو التوهم
 الا تقطع كصفت اليجد التي لله وينقص
 ذلك التأويل قوله تعالى والسراييناها ياريد
 وقوله لما خلقت بيوت اذ قدرت الله تعالى لا
 تعدد لها وان اريد بالتأويل على مذهب الخلف
 صرف اللفظ الى معنى من المعاني مع عدم القطع
 بان من ادنى الالتفات وعدم جهول اللفظ ذلك
 المعنى وانما ذلك من بعض احتملات ذلك اللفظ
 فان هو المراد بمذهب الخلف وهو المذهب

على هذا التفسير